هذا الحزب يحصل على دخل شهري — علني — من خزينة الدولة ومن الهستدروت قدره ١ر٠٥٠ر٠٠٠ ليرة اسرائيلية (٦٥٠ الف ليرة عن التمثيل في الكنيست و ٤٠٠ الف ليرة عن التمثيل في الهستدروت — هآرتس ، ١٩٧٥/٢/٢٠) ، بينما تصل نفقاته الشهرية المعلنة الى ١ر٦٠٠ر٠٠٠ ليرة . وهذه النفقات مقسمة على الشكل التالي: ٧٥٠ الف ليرة رواتب شهرية ومصاريف العاملين في الجهاز الحزبي ، ٣٠٠ الف ليرة نفقات نشاطات فروع الحزب ، ١٥٠ الف ليرة نفقات الاعلام ، وهذا بالاضافة الى مبلغ ٤٠٠ الف ليرة يدفع قسطا شهريا لبنك العمال تسديدا لدين سابق (معاريف، ١٩٧٥/٢/٢١) . وبحسب هذه الارقام يبقى الحزب في حاجة الى ٥٥٠ الف ليرة شهريا .

وقد ذكر ان حزب العمل لم يسدد حتى الان ديونا لشركات عملت لحسابه في معركة الانتخابات الماضية وانه عاجز عن تسديد رواتب موظفي جهازه ، البالغ عددهم ٣٢٠ موظفا ، منهم ١٢٠ موظفا في مركز الحزب و٢٠٠ موظف في فروعه الثمانين المنتشرة في كافة انحاء اسرائيل (معاريف، ١٩٧٥/١/٢٢) . وذكر ايضا ان سكرتير عام الحزب ، مئير زرمي ، وافق على تولي مهام منصبه قبل نحو ٧ اشهر ، بشرط ايجاد حل عاجل لمسألة ديون الحزب ، وانه يهدد بالاستقالة فيما اذا لم يتم التوصل الى حل (دافار ، ١٩/٢/ ١٩٧٥) . والواضح ان هذه الارقام لا تعبر الا بشكل جزئي عن المشكلة المالية لحزب العمل ، بينما اتهمه البعض بأنه يعمل على تمويل نفسه من الحكومة « لانه بات يخاف من الاستمرار في التمول من المصادر المشبوهة بعد انكشاف الفضائح الاقتصادية الاخيرة ... » (دانيئيل داغان — معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢٢) . ويدعي اخرون ان تراكم ديون حزب العمل بدأ منذ عام ١٩٦٩ ، اذ « حتى ذلك الوقت شغل منصب سكرتير الحزب بنحاس سابير وقبله غولدة مئير . والاثنان عملا على ايجاد مصادر لتمويل الحزب » (موشي مايزلس — معاريف ، ١٩٧٤/١٢/٢٧) . ويعتقد ايضا أن انشاء حزب العمل ، عام ١٩٦٨ ، زاد من ديونه لان الكتل الثلاث ، التي شكلته ، كانت مدينة فتجمعت ديونها معا . وقد نجم جزء كبير من هذا الدين عن التنافس الشديد بين رافي ومباي في انتخابات عام ١٩٦٥ (المصدر نفسه) .

ويدعي ممثلو حزب حيروت أن مصدر جزء من ديونه يعود الى ما قبل قيام الدولة ، اي النفقات التي تطلبتها نشاطات المنظمة الارهابية ارغون تسفائي ليئومي — اتسل (المعروفة ايضا بأسم الارغون ، وهي المنظمة التي انبثق منها حزب حيروت) وصيانة معسكراتها ودفع نفقاتها العسكرية . واما الجزء الاخر من الديون فيعود الى اقامة « بيت جابوتينسكي » ، وهو مقر الحزب السياسي والتنظيمي والثقافي ، وفروعه الكثيرة (معاريف ، ١٩٧٥/٢/٢١) . ويعتقد ان ديون حيروت هذه هي التي لا تمكنه من اصدار جريدة يومية خاصة به ، مثل باقي الاحزاب .

واما ديون الحزب الديني القومي فيعتقد انها نابعة من ارتباطاته مع مؤسسات اقتصادية كانت قد واجهت مصاعب مالية خلال السنوات العشر الماضية ، وربما ايضا لانه بقي خارج الائتلاف الحكومي لعدة أشهر . واعلن ، من ناحية ثانية، ان المندال « حصل عند دخوله الحكومة [في ١٩٧٤/١٠/٣٠] على قرض من الوكالة اليهودية بمبلغ ٦٠٠ الف دولار (معاريف ، ١٩٧٥/١/٢٢). ويبدو ،بشكل عام ، ان للوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل بعد حرب تشرين ولانخفاض أموال الجباية اليهودية بنسبة ٥٠٪ في السنة الماضية (هآرتس ، ١٩٧٥/٢/١٠) علاقة مباشرة بمشاكل الاحزاب المالية .

معارضة برلمانية وشعبية .

اتهمت الصحف الاسرائيلية الاحزاب الكبيرة ، وخاصة حزبي العمل وحيروت ، بأنها اقامت « تحالفا مقدسا » بهدف التغلب على مشاكلها المالية على حساب المواطن الاسرائيلي : « يقال انوزير المالية يتدرب لان يصبح مضيفا جويا ، فهو يقول ويكرر كل يوم : شدوا الاحزمة ... » (معاريف ، ١٩٧٥/٢/١٢) . ولكن ، في المقابل لا تقوم الاحزاب الكبيرة ، ومن بينها حزب العمل، بشد الاحزمة ، ولا تبيع من أملاكها الكثيرة لسد ديونها ، بل تتوجه الى خزينة الدولة وتفعل ذلك في الوقت الذي « خفضت فيه ميزانية التغذية في مدارس الاولاد وغيرها ... » (معاريف ،